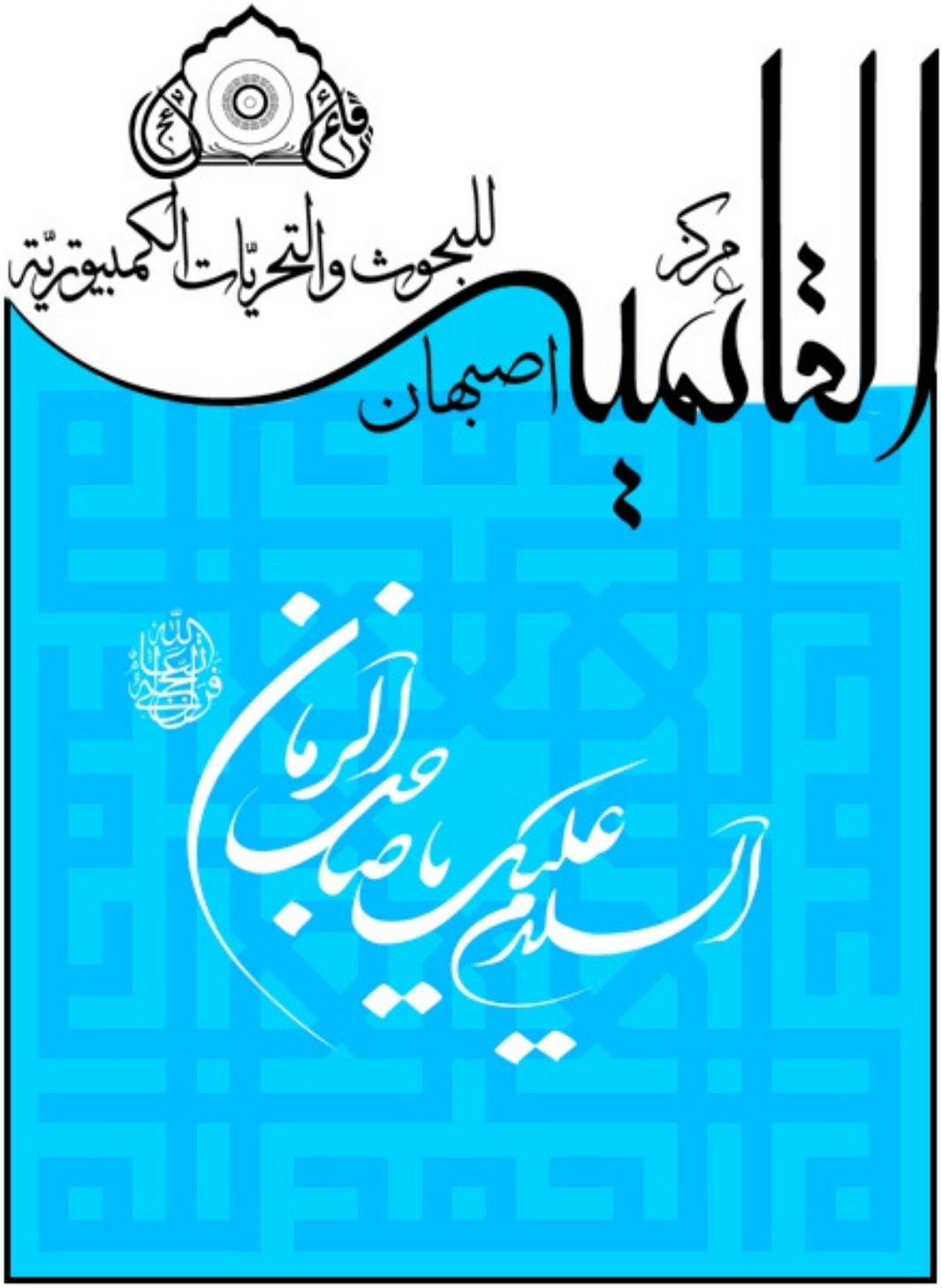

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المرأة
في ظل الاسلام

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

المرأة فى ظل الإسلام

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المرأة فی ظل الإسلام ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
حقوق المرأة ----- ۸
دعاة المساواة ----- ۸
شعار تحرر المرأة ماركة تجارية ----- ۹
أی المجتمعین أفضل للمرأة؟ ----- ۹
أین هی المساواة؟ ----- ۱۰
التشبه بالرجال.. یعنی الاسترجال ----- ۱۰
مکانة المرأة ----- ۱۱
التساوی فی الشرع الإسلامی ----- ۱۱
ولها دور العالِم ----- ۱۲
المعززة المکرمة ----- ۱۳
الأخت ----- ۱۳
الزوجة ----- ۱۴
أمک ثم أمک ثم أمک ثم أباک! ----- ۱۵
إلی جانب العظام ----- ۱۵
نموذج آخر ----- ۱۶
مهمات ووظائف ----- ۱۷
التأکید علی الزواج ----- ۱۸
من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۸
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۹

أقسام النساء ----- ۱۹
۱: الأمهات ----- ۱۹
۲: الزوجة ----- ۱۹
۳: البنات ----- ۱۹
۴: الأخوات ----- ۲۰
یوصیکم الله تعالی بالنساء خیراً ----- ۲۰
خیر النساء ----- ۲۰
الحث علی الزواج ----- ۲۰
من أخلاق الأنبیاء ----- ۲۰
فما للنساء؟ ----- ۲۰
پی نوشتها ----- ۲۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۴

المرأة فی ظل الإسلام

اشارة

اسم الکتاب: المرأة فی ظل الإسلام

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

وَمِنْ آیَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ

أَزْوَاجاً لِتَسْکُنُوا إِلَیْهَا

وَجَعَلَ بَیْنَکُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً

إِنَّ فِی ذَلِکَ لآیَاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ

صدق الله العلی العظیم

سورة الروم: ۲۱

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی محمد خیر الوری أجمعین وعلی أهل بیته الغر المیامین.

لما کان الإسلام هو النظام العالمی الذی لا یختص بجماعة دون أخری ولا بزمان ولا مکان محددین، فإن تعالیمه تتجه نحو هذا الإنسان أینما حل.

هذا الإنسان الذی خلقه الله عزوجل ومیّزه علی سائر الکائنات بخصائص منها قوة العقل والفکر. وشرفه وکرّمه وأودع فیه فطرة الله التی فطر الناس علیها.

وکما نعلم أنّ الدین هو مجمل التعالیم السماویة التی تسبب التوازن فی المجتمع فضلاً عن شأنها بما یربط الإنسان مع عالم الغیب.

فکان لهذه التعالیم القدرة علی انتشال الإنسان من واقعه الذی تلوثت به فطرته السلیمة باعطائه الحلول المناسبة.. وکان لها أیضاً القدرة علی الاستمرار مع الواقع المعاش حتی یصل الإنسان للهدف ویحصل علی السعادة فی الدنیا والآخرة.

وبهذا أعطی الإسلام حلاً کاملاً تاماً تخلّف عنه واختلفت بقیة الحلول الوضعیة التی لا تنسجم مع فطرة هذا المخلوق. وکان له السعة والشمول لکل تفاصیل واحتیاجات الإنسان علی مختلف الأصعدة والاتجاهات.

ونذکر منها المشکلة الاجتماعیة التی تعصف الیوم بإنسان العصر الحدیث بالرغم من کل التوسع الحضاری المادی. فهذه المشکلة

سببت آثاراً وخيمة لأفراد المجتمع بكلا شطريه الرجل والمرأة. وخصوصاً المرأة حيث لم تجد غير الإسلام أنصف مكانة المرأة وبث فيها روح الاعتزاز والثقة بالنفس ورسم لها حدود الحقوق والواجبات لها وعليها.

ولم لا؟ فهى الأم والأخت والزوجة شكّلت نصف المجتمع وربما أكثر من النصف ولبنة الأجيال الممتدة.

وبهذا السياق أجاد يراع المرجع الدينى الأعلى الإمام آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) الذى كانت له وقفات متنوعة على شتى المواضيع الإسلامية وملأ بها الفراغ الفكرى للقارئ الإسلامى ولغيره فى ان يوضح لنا معالم النظرية الإسلامية وإبراز صورة المجتمع الإسلامى فى أحسنها من خلال ما طرحه هنا وبصدد توضيح مكانة المرأة فى ظل الإسلام مدعوماً بالآيات والمأثور من الروايات وكذلك من سيرة النبى صلى الله عليه و اله والأئمة الأطهار.

وقد قمنا بطبع هذا الكراس إيماناً منا بأهمية هذا السفر القيّم وهكذا وغيره من المواضيع المختلفة التى طرحها السيد الامام الشيرازى (دام ظله) من خلال بحوثه ومحاضراته فى أوقات وأماكن مختلفة راجين للقراء الكرام التزود من فائدة المحتوى.

ومن الله عزوجل السداد والقبول وأن يوفقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان/ ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

حقوق المرأة

قال تعالى?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ().?

وقال سبحانه?: مَا تَرَى فِى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ().?

وقال عزوجل?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً().?

وقال تعالى?: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا().?

إلى غيرها من الآيات الشريفة، مضافاً إلى الكثير من الروايات الدالة على حقوق المرأة ولزوم احترامها وحفظ كرامتها.

دعاة المساواة

غالب الكلام فى موضوع (الحرية والمساواة) فى عالم اليوم يدور حول حرية المرأة وحقوقها، والمساواة بينها وبين الرجل.. ودعاة المساواة وحقوق المرأة الغربيون هم أول من ظلمها حقّها، ولتعاسة أغلب النساء فى عالم اليوم تراهن يتمنين لو أنهن لو يسمعن بهذه الدعاوى ولم يستمعن إليها..

نعم، هناك من انتفع من هذه الدعاوى من النساء لكن ذلك اقتصر على شريحة معينة منهن، ويمكن أن نقول: ان الطبقة التى انتفعت من هذه الدعاوى هى بعض الطبقة (المترفة) أو قسم من الطبقة الغنية، أما الطبقات المسحوقة فكان نصيبها منها السحق والاضطهاد.

فإن دعاة المساواة وحقوق المرأة لمّا دعوا إلى نزول المرأة إلى ميدان العمل لمشاركة أخيها الرجل كما يدّعون بحجة المشاركة فى البناء، لم يحددوا نوع العمل الذى يجب أن يسند إليها ليتلائم مع طبيعتها النسوية، مما دعا إلى ظهور اشكالات أخرى، فعندما تخرج المرأة للعمل وغالباً ما يكون عملها فى الميادين التى لا يمكنها اصطحاب أولادها، فانها تترك وراءها بيتاً فيه أطفال صغار بحاجة إلى خدمة ورعاية وليس هناك من يخدمهم ويرعاهم؛ لأن الأب هو الآخر يخرج كزوجته للعمل، فمن سيقوم برعاية هؤلاء الصغار إذن؟

ومن سيسد فراغ الأم؟!

هنا يبرز الرّق مرة أخرى، لأن الذى سيقوم بخدمة ورعاية الأطفال بالاضافة إلى بقية الأشغال المنزلية هو أيضاً من نفس الجنس، أى أن من يسد مسدّ المرأة هى المرأة وبذلك ستبتلى امرأة أخرى باسم ال(خادمة) أو ما أشبه، وستتنعم أخرى باسم ال(سيدة)، إذن ما الذى فعله دعاة حقوق المرأة، أو هل أن الدعاوى تختص (بالسيدات) دون (الخادمات)؟!

فإذا كان هدف الدعاة هو التحرر والخروج للعمل فلماذا تخرج واحدة، لتخنق واحدة أخرى أو أكثر؟!

هذا من جانب، أما الجانب الآخر فهو ما يختص بالعمل نفسه، فلماذا تختص وتقتصر الميادين السهلة على شريحة معينة من (المترفات)، فى حين أن الميادين الشاقة تكتظّ بالطبقات العامة من (المسحوقات)؟

فهل تتناسب هذه الأعمال الشاقة مع طبيعة المرأة؟ فإذا كان الجواب: نعم، فلماذا تستنكرون الأعمال التى تقوم بأدائها المرأة الريفية فى بلادنا من حراثة ورعى وجمع حطب، وما يتطلبه ظرف الريف، وتدعون بأن المرأة الشرقية مضطهدة من قبل الرجل؟ وأن وظيفتها شاقة ومرهقة؛ ولذلك تزعمون أنكم تطالبون بتحررها؟ فهل تحررها فى نظركم هو جلوسها فى البيت دون مشاركتها الرجل فى العمل خارج البيت، أم تحررها فى خروجها إلى الحقل للمشاركة فى العمل الشاق الذى يشابه الأعمال الشاقة التى تؤديها نساء الطبقات (المسحوقة) فى بلدان تدعى (تحرر المرأة)؟!

هذا إذا كان الجواب: نعم، أى إذا كانت تلك الأعمال الشاقة تتناسب مع طبيعة المرأة.

أما إذا كان الجواب (لا)، أى أن الأعمال الشاقة لا تتناسب مع طبيعة المرأة، فلماذا تكلفون المرأة بما لا تطيق بدعاواكم هذه؟ وتدعون أنكم تريدون إنصاف المرأة؟ كما وتدعون المطالبة بحقوقها، فهل من الانصاف أن تطالبوا برفع الحيف عنها بتكليفها بما لا يطاق لتصبح كالمستجير من الرمضاء بالنار..؟

أم ان هناك شيئاً آخر دفعكم لمثل هذه الدعاوى؟!

شعار تحرر المرأة ماركة تجارية

مما سبق نعرف أن دوافع اطلاق مثل هذه الشعارات المزيفة كثيرة، منها ما خفى ومنها ما ظهر.

لكن الدافع الأقوى كان دافعاً اقتصادياً بحتاً حيث إن إطلاق مثل هذه الدعاوى برز على اثر الثورة الصناعية فى الغرب، وما نجم عنها من توسع فى الدوائر الانتاجية ووسائلها، وتزايد رؤوس الأموال ونفوذ أصحابها فى مراكز القرار ومواطن الدعاية والإعلام، والشىء الذى جعلهم يروّجون لمثل هذه الدعاوى واضح، حيث إن مؤسساتهم الانتاجية الواسعة بحاجة إلى أيدى عاملة وبأجور منخفضة، حيث إن العمل فى مؤسساتهم كان مقتصراً على الرجال، فبهذه الدعاوى حصلوا على كم هائل من الأيدى العاملة الرخيصة لديمومة انتاجهم وزيادته بكلفة أقل وذلك عن طريق استخدام النساء كأيدى عاملة رخيصة لتشغيل مؤسساتهم من وراء دعاواهم تلك.

مضافاً إلى أنهم لترويج بضاعتهم والدعاية لها جعلوا من المرأة آلة رخيصة للإعلان وهتكوا عزها وسترها بذلك، كما جرّوها إلى الفساد والدعارة ليحصلوا عن طريقها على الأرباح الهائلة، فكان الهدف من هذه الشعارات الاستثمار الاقتصادى عبر المرأة المسكينة()!

أى المجتمعين أفضل للمرأة؟

لو خيرنا المرأة العاقلة بين العيش فى ظل المجتمع الغربى وبين العيش فى ظل المجتمع الإسلامى فماذا ستختار بعد ان تطلّع على كل مالها وما عليها من المجتمعين؟

فهى بين أمرين أما أن تختار: الحشمة، والوقار، والعفة، والكرامة، والفضيلة، والعزة، والأخلاق، والتقدم، وكل الصفات الحسنة التى تزيدها فخراً وشموخاً.

وإما أن تختار: الفساد، والانحلال، والانهيار، والوقاحة، والهوان، والرذيلة، والذل، والخداع، والغش، وكل الصفات السيئة التى تحط من قدرها، وتجعلها لعبة دنيئة يعبث بها من أراد ثم ينبذها بعد أن يملّها.

وقطعاً إن المرأة العاقلة ستختار الفضيلة، أما غيرها فستفضل الرذيلة وتنغمس فيها دون الالتفات للهوان الذى ينزل بها، فيسهل عليها الهوان، كما قال الشاعر:

من يَهن يسهل الهوان عليه

ما لجرحٍ بميتٍ إيلام

فهل أن العيش أفضل فى ظل مجتمع يجعلها سائبة تبحث وراء لقمة العيش، وتلاقى ما تلاقية من تعب ونصب وإهانة وازدراء، وهدر للكرامة وتعرض للآلام وانغماس فى المزالق؟

أم العيش أفضل فى ظل مجتمع يكفل لها عيشها، ويضمن لها حريتها، ويصون كرامتها، ويدعها تعيش فى بحبوحة من الرفاه والعيش الرغيد بفخر واعتزاز؟

وهل أن العيش خير لها فى مجتمع يحرمها من حقها الطبيعى فى الحياة وهو الأمومة وهو حلم كل فتاة ليجعلها سلعة تعرض فى سوق المستهلكين، أو ليجعلها كرة يتلقفها الصولجان ليرميها إلى آخر؟

أم أن العيش خير لها فى مجتمع يمنحها دستوره الكريم كل شىء، فيقول?: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ().?

أين هى المساواة؟

كثيراً ما أطلق شعار المساواة بين المرأة والرجل من قبل التقدميين حسب ادعائهم، حتى بلغ ذلك درجة الضجيج، فهل المساواة هى فى تشبّه المرأة بالرجل والرجل بالمرأة، والاختلاط المبتذل؟ وأين هذه المساواة التى أصبحت علامة تجارية فى الغرب من المساواة التى يصرح بها القرآن الكريم?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً()؟?

وأين هى من قوله تعالى?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ().?

وكذلك قوله تبارك وتعالى ?: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً().?

فالمرأة إلى الآن لم تحصل على أقل حقوقها فى الغرب وكل ما حصلت عليه من المساواة هو ابتذالها وجعلها فى متناول الأيدى بغية الحصول عليها بسهولة لمن أراد ذلك، حالها حال بقية المعروضات، بل قد تفضلُها بعض تلك المعروضات، لما تجده من صيانة واضحة أثناء العرض.. أو ما توسم به من ثمن باهظ!!

وغاية ما حصلت عليه هو إهانتها، فتارة تستخدم (كعارضة أزياء) وتارة للدعاية التجارية الرخيصة، كاستخدام صورتها على أغلفة الصابون، وأخرى للترويج، كتوظيفها فى المحلات التجارية (كبائعة أو خادمة فى المطعم) والى كثير من هذه الحالات التى تحط من قدر المرأة وتجعلها سلعة تباع وتشترى.. بغض النظر عن الأشغال الشاقة التى تقوم بأدائها المرأة وهى خارجة عن طاقتها وغير مناسبة للطافتها، فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة()، كما ورد فى الحديث الشريف كما ذكرنا سابقاً.إذن: فأين هى المساواة؟!

التشبه بالرجال.. يعنى الاسترجال

إذا كانت المساواة تعنى التشبه كما يرى البعض، فهذا يعنى أن المراد من ذلك هو أن تتخلى المرأة عن انوثتها للتحوّل إلى ذكر..

وهذا ما يأباه العقل، وترفضه الأنثى، حيث يعنى ذلك إن المرأة ستترك دورها لتؤدى دور الرجل.

وهنا ستختل الموازين الطبيعية، ويحل الخراب، وعلى تعبير بعض الحكماء: إن البيت الذى تمارس فيه الدجاجة دور الديك مصيره إلى الخراب.وهذا الحال يشمل الرجال أيضاً لو تشبهوا بالمرأة.

وكلامنا هنا حول (التشبّه) بكل الجنسين فهو منبوذ ومرفوض لما له من أثر سلبى على سير الحياة الطبيعية ومخالفته للنواميس الطبيعية، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه و اله عن تشبّه الرجال بالنساء وتشبّه النساء بالرجل، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلاً به تأنيث فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و اله، فقال له: «أخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله». ثم قال على عليه السلام: «سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» ().

إذن تشبّه النساء هو غير مساواتهن لهم، فأن تكون المرأة مسترجلة هو شىء مستهجن، وعلى النساء أن يرفضنّه حتى لو فرض عليهن فرضاً؛ لأن ذلك يعنى أن نفرض على المرأة ما لا يناسبها ولا ينسجم مع عواطفها وخلقتها، ونفصلها عن شخصيتها التى تعتز بها، وتتقمص شخصية أخرى لا تلائمها ولا تحقق لها رغباتها، فهى تجد سعادتها مثلاً فى شعورها بأنها فى أسرة محترمة تقوم بدورها كأم وكزوجة، ويحميها رجل قوى وهو شىء طبيعى لدى المرأة السوية. لكن هذا الشعور لا يتوافق مع شخصيتها الجديدة المتقمّصة.

كذلك نجد أن الأدوار التى ستمارسها عند تقمصها لشخصية الرجل لا تنسجم مع ما يبحث عنه الجنس الآخر، فكل جنس يميل إلى المخالف لجنسه. أما أن تأتى المرأة لتتشبه بالخشونة والبطولة وما شابه، فهذا يعنى أنها أصبحت محل اشمئزاز ونفور، وهذا ليس ثوبها..

أما رأى الإسلام فيها فهو الصواب التى يتضمن سعادتها فى الدارين، وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «المرأة ريحانة وليست بقهرمانة..» ().

فهذه هى شخصية المرأة التى لابد لها أن تحافظ عليها؛ لذلك ينهى الإسلام عن تشبهها بالرجال لأنها ستفقد أعز خاصية إلى نفسها، وهى أن ترى نفسها أنثى مرغوباً فيها من قبل زوجها كما أراد الله تعالى ذلك.

مكانة المرأة

إذا كان الرجل يمثل العين أو اليد اليمنى للمجتمع فالمرأة بمثابة العين أو اليد اليسرى له، وقد كان البعض يقول:

ان كان الرجل يمثل النهار بما فيه من عمل وطلب للفضل فان المرأة تمثل الليل بما فيه من سكن وسكينة.

وقد قال تعالى?: جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ().?

من هذه الآية الكريمة نعرف أن السكن والسكينة والاستقرار والراحة بعد التعب أو قل ما شئت بخصوص ذلك كله يعود إلى الليل.

وقال تعالى فى آية أخرى?: وَمِنْ ءايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً().?

أما العمل وطلب الفضل والمعاش فكله يعود إلى النهار.. ويوضح ذلك قوله تعالى?: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً ? وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً().?

ولا يمكننا أن نفضّل الليل على النهار ولا النهار على الليل، فالحياة بحاجة إلى النهار وضيائه والليل وسكونه.

أى بحاجة للمرأة والسكون إليها والرجل وما يقدمه من عمل، هذا خلاصة تمثيل ذكره البعض، ومن الواضح أن المقصود ليس المعنى الحرفى للمثال، وإلا فالمرأة لها دورها المشروع فى المجتمع وهى أيضاً بإمكانها أن تقدم أعمالاً كثيرة تناسب شأنها وكرامتها.

التساوى فى الشرع الإسلامى

قال تعالى ?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ() ?إن المرأة لها مكانة فى الإسلام مساوية لمكانة الرجل فى جميع الحقوق والواجبات والأصل هو التساوى فى ذلك، إلاّ بعض المستثنيات التى هى فى مصلحة الرجل والمرأة كليهما فالرجل هو الأب والمرأة هى الأم

وهذا لا يعنى الظلم بحق أحدهما، بل هو المناسب لخلقتهما وعواطفهما وكذلك فى درجة القوامة حيث قال تعالى ?: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ().?

فإن?: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ() ?ودرجة القوامة هذه ليست نقصاً فى المرأة مطلقاً بل القوامة أو (القيادة أو الإمارة) شىء لابد منه لتسيير الحياة بصورة منظمة و(.. إنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر)() أى أن القوامة مفروضة حتى على الرجل نفسه، فهل أن الرجال يرفضون تنصيب قائد عليهم؟

والمفروض أن مجموعة من الرجال إذا سافروا فعليهم أن يرشحوا أحدهم للإمارة، فكيف إذا كان ذلك فى بيت واحد يحتوى على ذكر وأنثى وأولاد وبنات.. وكان ذلك فى الغالب مدى الحياة، أفلا يرشح أحدهما للإمارة أو القوامة؟ وكل القوانين الطبيعية ترشح الذكر، وليس الحال هذا خاصاً بالإنسان وحده، بل إن ذلك لدى الحيوانات والطيور أيضاً.

فنرى أن الذكر هو المتقدم على الأنثى فى السير، أو أن الذكر هو الذى يسعى للحصول على الطعام والحماية، فى حين أن الأنثى وظيفتها الحضانة والرعاية، ولعل ذلك سنة الله عزوجل فى مخلوقاته جميعاً.

ولها دور العالِم

قال تعالى?: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ().?

إن الرجل هو المسؤول الأول عن توفير الحماية للبيت، وتوفير كل مستلزمات العيش والسكن.. ولنقل: إن المرأة (مدللة) فى ظل الرجل وهذا لا يعنى أن المرأة معطلة بلا عمل؟ وأن وظيفتها فقط توفير الجو البيتى الملائم للرجل؟ بل إن لديها عملاً أعظم من هذا؟ ومن أعظم مهامها هو تربية الأجيال التى ستمسك بأزمة المجتمع.. فإن الكثير ممن يدعى (التقدم) يقول: إن المرأة فى الإسلام سجينة أربعة جدران، وهى معطلة عن العمل، وإن النصف الثانى من المجتمع مشلول! وإن المرأة غير منتجة بل مستهلكة!

لكن أيها المدعى لماذا لا تجر إشكالك هذا إلى العلماء والفلاسفة والكتّاب والمفكرين الكبار والشعراء وغيرهم، الذين يجلسون فى غرفهم الخاصة ويسجنون بين أربعة جدران! فهم ممن يقدمون أكبر الخدمات للمجتمع مع كونهم جالسين فى بيوتهم.

أليست المرأة كالعالِم والفيلسوف.. فلو قارنا بينه وبينها فى العمل لكانت خدمتها للمجتمع لا تقل درجة عن خدمة العالم له، فالعالم وظيفته إعداد الجيل..! والمرأة وظيفتها اعداد الجيل أيضاً، وهى أشرف وظيفة وأقدس عمل.. ولذلك يقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

وكذا الحال بالنسبة للأدباء والمفكرين وغيرهم، فان وظيفتهم بناء الجيل وتربيته ومن وراء أربعة جدران أيضاً، حيث أن عملهم يتطلب التأمل والتفكّر، ولا يتم لهم ذلك إلا فى الجلوس بين هذه الجدران.. كما أن عملهم هذا ليس إنتاجياً بل خدمة كبيرة للمجتمع، فلماذا هذا التمييز بين المرأة وهؤلاء؟!

فالمرأة مثلها مثلهم، واجبها ووظيفتها أن تربى الأجيال، وتعدهم إعداداً كاملاً للمستقبل؛ ليكونوا رجاله العظام.

أى أن المرأة (مصنع الرجال العظماء).. فهل هناك فخر، أكبر من هذا.

فتلك سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام انظر ماذا أعدت وقدمت.

وتلك أم البنين عليها السلام فانظر إلى ما أعدت أيضاً وقدمت.

وبعد هذا الإعداد والإنتاج العظيم فما ينبغى على المرأة أن تنتج؟!

وما نوع الانتاج المطلوب؟!

إذن يمكننا أن نقول: إن الاعداد والتربية من باب «الفريضة» على المرأة، أما عمل المرأة فى المجالات الأخرى المناسبة لها خارج

البیت فهو من باب «النافلة».

وقد وزع الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله الأدوار بین الإمام أمیر المؤمنین علی وفاطمة علیهما السلام، وجعل صلی الله علیه و اله باب الدار حداً فاصلاً بین عمل الإمام علیه السلام وعمل فاطمة علیها السلام، حیث إن الباب وما دونه داخل البیت هو من واجبات فاطمة علیها السلام، والباب وما وراءه خارج البیت هو من واجبات أمیر المؤمنین علیه السلام ().

المعززة المکرمة

المرأة فی ظل الإسلام معززة ومکرمة بشکل لم یر التاریخ لها عزا وکرامة إلا فی تعالیم الرسول صلی الله علیه و اله وأهل بیته علیهم السلام.

قال الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله: «إذا جاء أحدکم بشیء لأولاده فلیبدأ بالاناث قبل الذکور» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «خیر أولادکم البنات» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «ومن فرّح ابنته فکأنما اعتق رقبة ولد إسماعیل» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «البنات حسنات والبنون نِعَمْ، والحسنات یثاب علیها والنعم مسؤول عنها» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من عال بنتاً من المسلمین فله الجنة» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «إن إبراهیم علیه السلام سأل ربه یرزقه بنتاً تبکیه وتندبه بعد الموت» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «نعم الولد البنات، ملطفات متلطفات مجهزات، مونسات، مبارکات مفلیات» ().

والآن بعد هذه المأثورات الشریفة، ألا یحق للبنت أن ترفع رأسها شموخاً فی ظل الإسلام؟ فهل هناک حیف واقع علیها؟.. ألا یفهم من هذا أن البنت معززة مکرمة فی ظل الإسلام؟ بل هی المفضلة فی کل هذه الأحادیث الشریفة؟ ثم ألا یجدر بالولد أن یطالب بالمساواة معها؟! فهل هنالک مجتمع غیر الإسلام یمنحها هذا الشرف وهذا التکریم الذی لا یعرف الحدود؟ کل هذا لأجل عینی البنت، فماذا تبتغی البنت أکثر من هذا؟!

وقد کان الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله یحب ابنته فاطمة علیها السلام ویجلّها ویکنّیها ب(أم أبیها)(). أما الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فقد عامل بناته (علیهن السلام) بنفس أسلوب الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله، أما الإمام الحسین علیه السلام فمواقفه مع ابنته سکینة علیها السلام معروفة.. فقد کان علیه السلام یصفها بأنها غالب علیها الاستغراق فی ذات الله.. وکان یلقبها بخیرة النساء.. وقد کان یحبها حباً جماً، وقد استشهد علی ذلک بشعر().. یبرز فیه مدی حب الإمام علیه السلام لأبنته سکینة وزوجته الرباب وهو:

«لعمرک أننی لأحب داراً تحل بها سکینة والرباب» ()

الأخت

هذا عن تکریم البنات، أما عن تکریم الأخوات فلا یقل شأناً عن تکریم البنات.. ونبدأ من تکریم الرسول صلی الله علیه و اله لها فقد ورد أنه صلی الله علیه و اله کان جالساً المجلس، وقد دخلت علیه امرأة فقام إجلالاً لها، وعظّمها، وافترش لها رداءه، فجلست وراح یحدثها، ویصغی لکلامها، وهو مقبل علیها بکله، حتی إذا فرغت من الکلام، وقامت منصرفة، ودّعها النبی صلی الله علیه و اله، وسار خطوات معها، تقدم أحد الأصحاب یسأله عن هذه المرأة التی استحقت کل هذا التکریم منه، فقال صلی الله علیه و اله: إنها أختی من الرضاعة، انها شیماء بنت حلیمة السعدیة()!

أما مواقف الإمام الحسین علیه السلام مع أخته السیدة زینب علیها السلام فقد تجلّت لنا فی واقعة الطف وقد أعدّها لما بعد واقعة الطف وعوّل علیها فی اکمال دوره فی ثورته.. وقد کان یجلّها ویحترمها إلی أبعد الحدود، وقد کان یحاورها کعالمة وحلیمة، فقوله

لها قبل بدء المعركة: «يا أختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان» () دليل واضح واعتراف صريح من إمام معصوم ب(حلم) سيدتنا زينب عليها السلام وكان تعامله معها دائماً على هذا الأساس.

ونكتفى بهذا القدر من الشواهد على تكريم الأخت فهى كثيرة جداً.

الزوجة

أما تكريم الزوجات فهذا ما غصت به كتب الروايات الشريفة، وقد رحل رسول الله صلى الله عليه و اله وكان يوصى بالمرأة خيراً.

والإسلام منح الزوجة حقوقاً ساوت حقوق الزوج ان لم نقل فاقت عليها فى بعض الأحيان، فقد حذر الإسلام من الاعتداء والتجاوز عليها وعلى حقوقها.

وكان التحذير شديد اللهجة، فيقول الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «اتقوا الله فى الضعيفين: اليتيم والمرأة، فان خياركم خياركم لأهله» ().

وعنه أيضاً صلى الله عليه و اله أنه قال: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى» ().

هكذا يتعامل الإسلام مع المرأة (الزوجة) بالمعروف أولاً وآخراً، فقد قال تعالى ?: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ() ?كما يقول تعالى?: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ().?

وقد كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يشارك فاطمة عليها السلام فى كثير من الأعمال المنزلية فقد كان يتناوب معها على (الرحى) لطحن الحبوب، وان الرجل الذى يشارك امرأته فى مثل هذه الأعمال يعد من السعداء وأهل المعروف، فعلى الزوج أن يكون رفيقاً بزوجته ورفيقاً لها.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و اله وفاطمة جالسة عند القدر، وأنا أنقى العدس، قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيك يا رسول الله.

قال اسمع منى، وما أقول إلا من أمر ربى، ما من رجل يعين إمرأته فى بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، وأعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما أعطاه الله الصابرين وداود النبى ويعقوب وعيسى عليهم السلام.

يا على، من كان فى خدمة العيال فى البيت ولم يأنف، كتب الله تعالى اسمه فى ديوان الشهداء وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه بكل عرق فى جسده مدينة فى الجنة.

يا على، ساعة فى خدمة العيال خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف عيادة مريض، وألف جمعة وألف جنازة، وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم، وألف فرس يوجهها فى سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدق على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير اسر فأعتقها وخير له من ألف بدنة يعطى للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.

يا على، من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب، يا على خدمة العيال كفارة للكبائر ويطفئ غضب الرب، ومهور حور العين، ويزيد فى الحسنات والدرجات.

يا على، لا يخدم العيال إلا صدّيق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة» ().

كما عليها أن تكون هى كذلك فان «جهاد المرأة حسن التبعل» () أى أن للمرأة أجر المجاهد دون أن تشترك فى المعركة، وذلك بمجرد حسن تبعّلها.

وقد قال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة» ().

فانظر كيف يمهد الإسلام سبل السعادة الزوجية ويشد الزوجين إلى بعضهما ويبنى حولهما سوراً منيعاً للعيش بداخله فى بحبوحة

الهدوء والطمأنينة والسلامة والاستقرار.

أمک ثم أمک ثم أمک ثم أباک!

وأما الأمهات فقد وضعت الجنة تحت أقدامهن قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الجنة تحت أقدام الأمهات» () وجاء رضاهن بعد رضا الله تعالى والاحسان اليهنّ جاء بعد عبادة الله سبحانه?: وَقَضَى رَبُّکَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً().?

وورد ان عقوق الأم من أكبر الكبائر بعد الشرک بالله «وليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة، [و قال صلى الله عليه و اله:] أكبر الكبائر الشرک بالله وعقوق الوالدين» () والبر للأم يتقدم على البر للأب بثلاث مراتب!

فقد جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و اله فقال: يا رسول الله من أبر؟

قال صلى الله عليه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلى الله عليه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلى الله عليه و اله: أمک.

قال: ثم من؟

قال صلى الله عليه و اله: أباک().

وهكذا إلى كثير من الشواهد التى تؤكد على منزلة الأم لدى الإسلام.

إلى جانب العظام

قالوا: إلى جانب كل رجل عظيم امرأة!

ولنبدأ بأعظم خلق الله محمد صلى الله عليه و اله.

فهناک نساء عدة فى حياته فمن هى المرأة العظيمة التى وقفت إلى جانبه؟!

فمن هى المرأة التى شدّت على ساعده ومن هى المرأة التى صدّقته حين كذّبه الناس وآمنت به إذ كفر الناس؟

تلک هى خديجة الكبرى (رضوان الله عليها).

وقد ورد عن أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام قال: «ذكر النبى صلى الله عليه و اله خديجة يوماً وهو عند نسائه فبكى، فقالت عائشة: ما يبكيک على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد؟

فقال صلى الله عليه و اله: صدقتنى إذ كذبتم، وآمنت بى إذ كفرتم، وولدت لى إذ عقمتم» ().

لقد كانت خديجة هذه المرأة العظيمة من أوسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً، وأكثرهم مالاً وكل قومها قد كان حريصاً على الاقتران بها لو يقدر عليه. إلا أنها فضلّت رسول الله صلى الله عليه و اله قبل بعثته على كل الأشراف من قومها.. على الرغم من كونه مقلاً فى المال. وذكر المحققون أن خديجة (رض) كانت من النساء أول من آمنت بالله ورسوله وصدّقت بما جاء من عند الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلک عن رسول الله صلى الله عليه و اله، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلک إلا فرج الله ذلک عن رسول الله صلى الله عليه و اله بها، فإذا رجع إليها تخفف عنه، وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله().

نعم لقد كانت تصبّره فطالما قالت له: «يا بن عم اثبت وابشر» ().

وقد أنفقت كل أموالها فى سبيل نشر الدعوة الإسلامية، وعانت معاناة فى حياتها تفوق التصور من أجل مساندة دعوة زوجها رسول الله

صلی الله علیه و اله إلی أن ماتت بعد الحصار الذی فرضه المشرکون علی بنی هاشم فی شعب أبی طالب، بعد وفاة أبی طالب بثلاثة أیام، وسمّی ذلک العام ب(عام الحزن) تأبیناً لتلک المرأة العظیمة واعتزازاً بها.

نموذج آخر

وبعد ما ذکرنا من تضحیة السیدة خدیجة ومکانتها عند رسول الله صلی الله علیه و اله ننتقل الکلام إلی ابنة هذه المرأة العظیمة علیها السلام، فهی سیدة نساء العالمین، وقد وقفت إلی جانب زوجها علیه السلام نعم، إن فاطمة الزهراء علیها السلام وقفت إلی جانب زوجها أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام، کما وقفت أمها إلی جانب الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله. وقد زادت علیها بأنها وقفت إلی جانب أبیها صلی الله علیه و اله بالاضافة إلی وقوفها إلی جانب زوجها علیه السلام، ومواقفها مشهودة ومشرفة والأمثلة کثیرة علی ذلک، مضافاً إلی کونها أفضل أم حیث ربت الحسن والحسین والسیدة زینب وأم کلثوم علیهم السلام.

أما باقی النساء اللاتی وقفن إلی جانب الرجال العظماء فأمثالهن کثیرة أیضاً ومن أعظمهن زینب (سلام الله علیها) حیث وقفت بجانب أخیها الإمام الحسین علیه السلام فی مواقف مشرفة خلدها التاریخ.

ومن تلک النساء أیضاً:

هاجر التی وقفت إلی جانب النبی إبراهیم علیه السلام.

وامرأة أیوب التی وقفت إلی جاب النبی أیوب علیه السلام فی شدّته.

وزوجة حِجر بن عدی الکندی (رض)().

والرباب زوجة الإمام الحسین علیه السلام().

وزوجة وهب (رضوان الله علیه) فی معرکة الطف التی وقفت إلی جانبه دفاعاً عن الحسین علیه السلام() حتی استشهدت().

وزوجة الإمام جعفر الصادق علیه السلام حمیدة.

وزوجة الإمام العسکری علیه السلام نرجس علیها السلام والدة الإمام المهدی علیه السلام وهی امرأة فی غایة الإیمان والفضیلة ومرقدها عند ضریح الإمام الهادی علیه السلام فی سامراء ولها زیارة خاصة کزیارة الإمام الهادی علیه السلام.

ومن الأمهات أیضاً:

أم عیسی علیه السلام مریم بنت عمران علیها السلام.

وأم موسی علیه السلام قال تعالی?: وَأَوْحَیْنَا إِلَی أُمِّ مُوسَی أَنْ أَرْضِعِیهِ().?

وأم إسماعیل علیه السلام هاجر.

وأم عمار ابن یاسر (سمیّة).

وأم وهب فی معرکة الطف أیضاً.

وأم القاسم علیها السلام رملة.

والمرأة العظیمة التی ضحت بأربعة رجال عظماء وهی (أم البنین (سلام الله علیها)).

وأما الأخوات فمنهن کلثم أخت موسی علیه السلام والحوراء زینب علیها السلام وأختها أم کلثوم، وشیماء أخت الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله من الرضاعة.

ومن البنات اضافة إلی فاطمة علیها السلام بنت الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله وزینب بنت أمیر المؤمنین الإمام علی علیه السلام، نجد سکینة بنت الحسین علیه السلام وبنتی النبی شعیب علیه السلام ... إلی شخصیات نسائیة أخری کثیرة.

ولا ننسی بعد هذا المورد أن نذکر امرأة عظیمة الشأن لکنها تحت إمرة رجل کافر وهی زوجة فرعون آسیا بنت مزاحم، فقد قال

رسول الله صلى الله عليه و اله: «أفضل نساء أهل الجنة أربع: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون» ().

مهمات ووظائف

هناك مهمات عديدة ملقاة على الجميع وعلى عاتق النساء على وجه الخصوص نشير إلى بعضها:

١: يجب تربية الفتيات الصغيرات تربية إسلامية صحيحة من خلال تعليمهن القرآن وتفسيره، وسيرة النبى صلى الله عليه و اله وتاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام، وتفسير نهج البلاغة، وبقية الآداب الإسلامية كالصلاة، والصوم، وغير ذلك من العبادات.

٢: تعليم الفتيات كيفية إدارة بيت الزوجية فى المستقبل لكونهن زوجات وأمهات فى المستقبل وهذا فن لابد من تعلمه جيداً.

٣: لابد من تعليمهن الصناعات اليدوية من حياكة السجاد، والخياطة، والتطريز، وشغل فراغهن بما ينفعهن وينفع أسرهن.

۴: دعوة البنات إلى القيام بكافة الأعمال المنزلية منذ الصغر لاتقان ذلك والاستئناس به عند الكبر.

۵: تحفيظهن القرآن الكريم، فنحن عندما كنا فى كربلاء المقدسة أسسنا مدارس متعددة لحفظ القرآن للأولاد بنين وبنات، وكان عدد الحافظات ما يقارب (۱۵۰۰) بنت، كن يحفظن القرآن بالاضافة إلى أعمالهن المنزلية وتعلم الخياطة، والتطريز. فان تعلم مثل هذه الأمور مفيد فى المستقبل؛ إذ يمكن لهن أن يساهمن فى إدارة احتياجات المنزل مع الرجل، إذ تذكر الروايات ان فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تعمل بعض الأعمال فى المنزل؛ لتعين الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام فى خارج البيت، فى الوقت الذى كانت إدارة البيت آنذاك صعبة بكثير مما هى عليه اليوم، حيث انه كثرت الوسائل وأعمال المنزل تدار عبر الأجهزة الكهربائية الحديثة، وأما قديماً فقد كانت النساء يطحنَّ الشعير ويصنعن الخبز، إلى غير ذلك من الأمور التى قلما نراها فى حياتنا الحاضرة.

۶: لابد على النساء من أن يضعن صناديق خيرية لجمع التبرعات والمساعدات فى سبيل ثقافة المرأة المسلمة فهناك الكثير من العوائل التى لها بنات صغيرات يردن الذهاب إلى المدرسة ولكن لا يمتلكن المال لشراء الملابس والقرطاسية وما أشبه ذلك.

فقد ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أنه إذا أردت أن تنظر إلى أحسن الناس فانظر إلى من هو أكثر نفعاً للآخرين، حيث قال صلى الله عليه و اله: «خير الناس من انتفع به الناس» () فليس الذى يكثر من الصلاة فقط والذى يكثر من الذهاب إلى الحج، ويؤدى عباداته فقط من دون أن يسعى لخدمة الآخرين وهو أفضل.

فان كثيراً من الناس بحاجة إلى المساعدة فى كل المناطق والمدن، فلابد للإسراع فى فتح مثل هذه الصناديق؛ لمساعدة العوائل التى لم يدخل فى بيتها الطعام المناسب، أو البيت الذى لا يملك الوقود لدفع البرد، أو المكيفة لتبريد الهواء والاحتياجات الأخرى التى تسد الحاجة.

٧: تأسيس صناديق التبرع لتسهيل أمور الزواج، فعلى الأخوات اللاتى يجتمعن فى مثل هذه الحوزات والهيئات أن يسعين فى تأسيس مؤسسات لدعم الزواج المبكر وصناديق لجمع الأموال والتبرعات، ثم صرفها لهذا الغرض. فقد كان النبى صلى الله عليه و اله إذا رأى الشاب يقول له: هل لك زوجة؟ فإذا قال لا، عندها يتوجه إلى بعض المؤمنين أصحاب الخير والمال فيقول لهم: زوجوا هذا الشاب!

فان الإسلام يهتم بشؤون الفرد الدنيوية والأخروية، وعندما كنا فى كربلاء المقدسة كانت لبعض الأخوة مؤسسة باسم لجنة الزواج الخيرية، وكانت هذه اللجنة تختص فى أمر تزويج الشباب، فكانوا يعطون للذى يريد الزواج قرضاً، فإذا كان الشاب يستطيع أن يرد القرض يؤخذ منه على شكل أقسام بسيطة وبعيدة الأمد، وأما إذا كان غير قادر على تسديد القرض فيجعلونه هبة له، بالإضافة إلى وجود المحسنين الذين يتبرعون بالمدافئ والأفرشة والأغطية، وغير ذلك من الحاجات اللازمة، وقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله أن من سعى فى أمر تزويج الشاب سواء كان شاباً أو شابة فان له حسنة فى كل خطوة يخطوها()، وفى بعض الروايات أن الحسنة الواحدة أكبر من جبل أحد، ويعطى له هذا الثواب سواء وفق فى سعيه أو لم يوفق.

۸: تشکیل الهیئات الحسینیة فی وسط النساء فی کل المناطق.

۹: علی النساء اللاتی یمتلکن الوقت الکافی أن یشتغلن فی الأعمال الاجتماعیة العامة التی هی عادة خارج المنزل ولکن مع حفظ الموازین الشرعیة، فهناک الکثیر من مدارس البنات الابتدائیة وغیرها تفتقد المعلمات، وهناک الکثیر من المستشفیات التی تفتقر إلی العدد الکافی من الممرضات، ولکون المرأة نصف المجتمع فعلیها أن تدیر بعض الدوائر الاجتماعیة أیضاً کل ذلک بشرط أن تصون عفتها وکرامتها، ولا یتعارض عملها مع أحکام الإسلام فالمرأة لها حقوق کاملة کما للرجل، فانکم إذا ذهبتم إلی الحج ترون النساء یؤدین مناسک الحج کالرجال، وهکذا قال الإمام الرضا علیه السلام ترون النساء یزرن کما یزور الرجال، والحال هذا فی المساجد وغیرها.

التأکید علی الزواج

ومن أهم النقاط التی لابد أن أکررها علیکم أن تسهلوا أمر الزواج، فلا تضعوا العراقیل والحواجز أمام هذا الأمر الالهی، فان الشرط الذی یجب توفره فی الرجل هو سلامة الدین والأخلاق، کما جاء ذلک فی الروایات الواردة عن المعصومین علیهم السلام فقد کتب علی بن أسباط إلی أبی جعفر علیه السلام فی أمر بناته وأنه لا یجد أحداً مثله، فکتب إلیه أبو جعفر علیه السلام: «فهمت ما ذکرت من أمر بناتک وإنک لا تجد أحداً مثلک، فلا تنظر فی ذلک رحمک الله فإن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: إذا جاءکم من ترضون وخلقه ودینه فزوجوه ألا تفعلوا تکن فتنة فی الأرض وفساد کبیر» (). ولیس الملاک هو نوع عمله وکسبه، فاذا کان یوفر رزقه عن طریق حلال فهذا یکفی، ولا تصرّوا علی إمتلاکه رصیداً فی البنک.. وغیر ذلک من القیود التی لم یجعلها الله عزوجل معیاراً فی الشرع.

والآن بعد أن عرفنا وعرفت المرأة بعض ما لها وما علیها یمکننا أن نقول: إن المرأة لن تسعد ولن تهنأ، ولن تحقق ذاتها، ولن تشعر بعزتها وکرامتها، إلا فی ظل الإسلام، کما ونقول: «لا منفعة ترتجیها إلا فی ظل الإسلام».

نسأل الله تعالی أن یوفقنا لرضاه ولخدمة الآخرین وما فیه خیر الإسلام والمسلمین، ونسأله تعالی أن یتفضل علی مشایخنا بالوقار والسکینة، وعلی الشباب بالانابة والتوبة، وعلی النساء بالحیاء والعفة، وعلی الأغنیاء بالتواضع والسعة، وعلی الفقراء بالصبر والقناعة انه سمیع مجیب().

من هدی القرآن الحکیم

المثل الأعلی لنساء العالم

قال تعالی?: إِنَّ اللهَ اصْطَفَاکِ وَطَهَّرَکِ وَاصْطَفَاکِ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ().? ...

وقال سبحانه?: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءکُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءکُمْ().? ...

وقال عزوجل?: وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِینَ ءامَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ().?..

المرأة والعمل الصالح

قال تعالی?: وَمَنْ یَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنثَی وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ().?..

وقال سبحانه?: یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لأَزْوَاجِکَ وَبَنَاتِکَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلابِیبِهِنَّ().?..

لا تفاوت بین الرجل والمرأة

قال تعالی?: مَا تَرَی فِی خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ().?..

وقال سبحانه?: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَی ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ کَظِیمٌ ? یَتَوَارَی مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَیُمْسِکُهُ عَلَی هُونٍ أَمْ

يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ().?

وقال عزوجل?: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً().?

من هدی السنة المطهرة

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «إن الله تعالی یوصیکم بالنساء خیراً فإنهن أمهاتکم وبناتکم وخالاتکم» ().

وقال مقاتل بن حیان: «لما رجعت أسماء بنت عمیس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبی طالب علیه السلام، دخلت علی نساء رسول الله صلی الله علیه و اله فقالت: هل فینا شیء من القرآن؟ قلن: لا، فأتت رسول الله صلی الله علیه و اله فقالت: یا رسول الله، إن النساء لفی خیبة وخسار! فقال صلی الله علیه و اله: ومم ذلک؟ قالت: لأنهن لا یذکرن بخیر کما یذکر الرجال، فأنزل الله تعالی هذه الآیة: ?إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ? ... أی المخلصین الطاعة لله والمخلصات» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «إن الله تبارک وتعالی علی الاناث أرأف منه علی الذکور، وما من رجل یدخل فرحة علی امرأة بینه وبینها حرمة إلا فرحه الله تعالی یوم القیامة» ().

أقسام النساء

۱: الأمهات

عن أبی جعفر علیه السلام قال: «قال موسی بن عمران علیه السلام یا رب أوصنی قال: أوصیک بی، فقال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بی، ثلاثاً، قال یا رب أوصنی قال: أوصیک بأمک، قال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بأمک، قال: یا رب أوصنی، قال: أوصیک بأبیک، قال فکان یقال لأجل ذلک أن للأم ثلثا البر وللأب الثلث» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «إن الله تعالی یوصیکم أمهاتکم ثلاثاً، ان الله تعالی یوصیک بآبائک مرتین، إن الله تعالی یوصیکم بالأقرب فالأقرب» ().

وعن الإمام السجاد علیه السلام قال: «أما حق أمک أن تعلم أنها حملتک حیث لا یحتمل أحد أحداً، وأعطتک من ثمرة قلبها ما لا یعطی أحد أحداً، ووقتک بجمیع جوارحها، ولن تبال ان تجوع وتطعمک، وتعطش وتسقیک، وتعری وتکسوک، وتظلک وتضحی، وتهجر النوم لأجلک، ووقتک الحر والبرد لتکون لها، وإنک لا تطیق شکرها إلا بعون الله وتوفیقه» ().

۲: الزوجة

سألت أم سلمة رسول الله صلی الله علیه و اله عن فضل النساء فی خدمة أزواجهن؟ فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «أیما امرأة رفعت من بیت زوجها شیئاً من موضع إلی موضع تزید به صلاحاً إلا نظر الله إلیها، ومن نظر الله إلیه لم یعذّبه» ().

وجاء رجل إلی رسول الله صلی الله علیه و اله فقال «¬: إن لی زوجة إذا دخلت تلقتنی، واذا خرجت شیعتنی، واذا رأتنی مهموماً قالت: ما یهمک إن کنت تهتم لرزقک فقد تکفل به غیرک، وإن کنت تهتم لأمر آخرتک فزادک الله هماً، فقال رسول الله صلی الله علیه و اله: إن لله عزوجل عمالاً وهذه من عمّاله ولها نصف أجر الشهید» ().

وعن الإمام الباقر علیه السلام قال: «ما أفاد عبد فائدة خیراً من زوجة صالحة: إذا رآها سرّته، واذا غاب عنها حفظته فی نفسها وماله» ().

۳: البنات

عن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إلیهن فله الجنة» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «نعم الولد البنات المخدّرات من کانت عنده واحدة جعلها الله له ستراً من النار ومن کانت عنده ابنتان أدخله الله بهما الجنة ومن کن ثلاثاً أو مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة» ().

وعن الجارود بن المنذر قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: «بلغنی أنه ولد لک ابنة فتسخطها! وما علیک منها، ریحانة تشمها وقد کفیت رزقها، وقد کان رسول الله صلی الله علیه و اله أبا بنات» ().

۴: الأخوات

عن أبی عبد الله علیه السلام قال: «قال رسول الله صلی الله علیه و اله: من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة، فقیل یا رسول الله واثنتین؟ فقال: واثنتین، فقیل: یا رسول الله وواحدة؟ فقال: وواحدة» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «من عال ابنتین أو أختین أو عمتین أو خالتین حجبتاه من النار» ().

یوصیکم الله تعالی بالنساء خیراً

عن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من أبتلی من هذه البنات بشیء فأحسن إلیهن کن له ستراً من النار» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «خیرکم خیرکم لنسائه ولبناته» ().

وعن رسول الله صلی الله علیه و اله قال: «من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها إلی عیاله کان کحامل صدقة إلی قوم محاویج ولیبدأ بالاناث قبل الذکور..» ().

خیر النساء

قال رسول الله صلی الله علیه و اله فی خیر النساء:

۱: «أفضل النساء أمتی أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً» ().

۲: «خیر نسائکم العفیفة الغلمة» ().

۳: «خیر نسائکم الولود الودود العفیفة، العزیزة فی أهلها الذلیلة مع بعلها » ()....

۴: «أکثروا الخیر بالنساء» ().

الحث علی الزواج

عن الصادق علیه السلام قال: «تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا یحب الذواقین والذواقات» ().

من أخلاق الأنبیاء

وعنه علیه السلام قال: «من أخلاق الأنبیاء حب النساء» ().

فما للنساء؟

وفی حدیث سئل صلی الله علیه و اله فما للنساء؟ قال صلی الله علیه و اله: «إذا هی حملت کتب الله لها أجر الصائم القائم، فإذا أخذها

الطلق لم یدر ما لها من الأجر إلا الله الواحد القهار، فإذا وضعت کتب الله لها بکل مصة یعنی من الرضاع حسنة ومحی عنها سیئة، وقال صلی الله علیه و اله: النفساء إذا ماتت من النفاس جاءت یوم القیامة بغیر حساب؛ لأنها تموت بغمها» ().

رجوع إلی القائمة

پی نوشتها

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة الملک: ۳.

() سورة النساء: ۱.

() سورة البقرة: ۳۵.

() نشرت محطة (CNN) الإخباریة الأمریکیة تقریراً خطیراً أکدت فیه انتشار ظاهرة تجارة الرقیق من النساء حول العالم لاستخدامهن فی الأعمال الجنسیة المحرمة. کما أشار التقریر إلی أن معدلات هذه الظاهرة تزید عاماً بعد عام. وقد أکد التقریر بناء علی أبحاث قام بها فریق بحث مقره فی جامعة (Johns Hopkins) بولایة میرلاند بالولایات المتحدة أن هناک (۲ ملیون) امرأة وطفلة یتم بیعهن کعبید سنویاً.

وفی تقریرها السنوی أشارت منظمة العفو الدولیة إلی التجاوزات الخطیرة التی تحدث بحق المرأة فی کثیر من دول العالم بل وعنونت المنظمة تقریرها ب(أجساد مکسورة وعقول مشتتة) وتنقل المنظمة إلی أن هناک امرأة تتعرض للضرب کل (۱۵ ثانیة) وسبعمائة ألف یتعرضن للاغتصاب سنویاً فی الولایة المتحدة الأمریکیة.

() سورة البقرة: ۱۸۷.

() سورة النساء: ۱.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سورة الأحزاب: ۳۵.

() راجع غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۰۸ الفصل الرابع فی النساء ح ۹۳۸۰، وفیه عن أمیر المؤمنین علیه السلام: «لا تملّک المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ریحانة ولیست بقهرمانة».

() علل الشرائع: ص۶۰۲ ب۳۸۵ نوادر العلل ح۶۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۰۸ ح ۹۳۸۰ الفصل الرابع فی النساء.

() سورة القصص: ۷۳.

() سورة الروم: ۲۱.

() سورة النبأ: ۱۰ ۱۱.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() سورة النساء: ۳۴.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۴۰.

() سورة النساء: ۳۲.

() أنظر قرب الاسناد: ص۲۵، وفیه عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه علیه السلام قال: «تقاضی علی وفاطمة إلی رسول الله صلی الله

علیه و اله فی الخدمة، فقضی علی فاطمة بخدمته ما دون الباب، وقضی علی علی ما خلفه، قال: فقالت فاطمة: فلا یعلم ما داخلنی من السرور إلا الله، باکفائی رسول الله صلی الله علیه و اله تحمل أرقاب [کذا فی المصدر] الرجال».

() راجع أمالی الشیخ الصدوق رحمة الله علیه: ص۵۷۷ المجلس ۸۵ ح۶، وفیه قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من دخل السوق فاشتری تحفة فحملها إلی عیاله کان کحامل صدقة إلی قوم محاویج ولیبدأ بالإناث قبل الذکور..» الحدیث.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۱۶ ب۳ ح۱۷۷۰۸.

() وسائل الشیعة: ج۱۵ ص۲۲۷ ب۳ ح۱.

() کشف الغمة: ج۲ ص۲۰۵.

() غوالی اللئالی: ج۳ ص۲۹۴ باب النکاح ح۶۱.

() عدة الداعی: ص۸۹.

() عدة الداعی: ص۸۹.

() المناقب: ج۳ ص۳۵۷ فصل فی حلیتها وتواریخها علیها السلام.

() راجع المناقب: ج۴ ص۱۰۹ فصل فی مقتله علیه السلام، وفیه ...: ثم ودع النساء وکانت سکینة تصیح فضمها إلی صدره وقال:

سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی ¬¬¬¬¬¬منک البکاء إذا الحمام دهانی

لا تحرقی قلبی به معک حسرة

مادام منی الروع فی جثمانی

وإذا قتلت فأنت أولی بالذی

تأتینه یا خیرة النسوان

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۴۶ ب۳۷.

() أنظر قصص الأنبیاء للراوندی: ص۳۵۱ ح۴۲۶ فصل فی مغازیه صلی الله علیه و اله، وراجع حلیة الأبرار: ص۲۰۴ ح۶.

() اللهوف: ص۸۳ المسلک الأول..

() قرب الاسناد: ص۴۴.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۱۲۲ ب۸۸ ح۸.

() سورة النساء: ۱۹.

() سورة البقرة: ۲۲۸.

() جامع الأخبار: ص۱۰۲ الفصل ۵۹ فی خدمة العیال.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۱۶۲ ب۱۲۳ ح۱.

() نهج الفصاحة: ص۲۰۵ ح۱۰۲۲.

() أنظر مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۸۰ ب۷۰ ح۱۷۹۳۳، وفیه عن النبی صلی الله علیه و اله أنه قال: «الجنة تحت أقدام الأمهات». وقال صلی الله علیه و اله: «تحت أقدام الأمهات روضة من ریاض الجنة..» الحدیث.

() سورة الإسراء: ۲۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۹۳ ب۷۵ ح۱۷۹۷۷.

() الکافی: ج۲ ص۱۵۹ ح۹.

() بحار الأنوار: ج۱۶ ص۸ ب۵ ح۱۲.

() أنظر بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۱ ب۵ ح۱۲.

() راجع کشف الغمة: ج۱ ص۵۱۱ فصل فی مناقب خدیجة بنت خویلد علیها السلام.

() حجر بن عدی الکندی من أصحاب أمیر المؤمنین وکان من الأبدال، أنظر رجال العلامة الحلی ص۵۹، وهو القائل: «قال لی علی علیه السلام: کیف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتی؟ قلت له: کیف أصنع؟ قال: إلعنی ولا تبرأ منی فإنی علی دین الله، ولقد ضربه محمد بن یوسف وأمره أن یلعن علیاً وأقامه علی باب مسجد صنعاء، فقال: إن الأمیر أمرنی أن ألعن علیاً فالعنوه لعنه الله، فرأیت مجواداً من الناس إلا رجلاً فهمها»، راجع رجال الکشی: ص۱۰۱ ح۱۶۱ (حجر بن عدی الکندی).

() الرباب بنت امرؤ القیس بن عدی بن أوس وهی أم سکینة وعبد الله بن الحسین علیه السلام الذی استشهد وهو فی حجر أبیه علیه السلام فی یوم عاشوراء، راجع مقاتل الطالبیین: ص۵۹.

() راجع اللهوف: ص۱۰۵ وهو (رض) وهب بن جناح الکلبی الذی کانت معه زوجته وأمه فی کربلاء یوم عاشوراء، وکانتا تدفعانه لا بل تقاتلان معه فداء لأبی عبد الله الحسین علیه السلام وحرم رسول الله صلی الله علیه و اله...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۴ ب۳۷.

() سورة القصص: ۷.

() الخصال: ص۲۰۵ ح۲۲.

() أمالی الشیخ الصدوق: ح۴ ص۲۰ المجلس ۶.

() أنظر ثواب الأعمال: ص۲۸۸.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۵۰ ب۲۸ ح۱.

() أنظر البلد الأمین: ص۳۴۹.

() سورة آل عمران: ۴۲.

() سورة آل عمران: ۶۱.

() سورة التحریم: ۱۱.

() سورة النساء: ۱۲۴.

() سورة الأحزاب: ۵۹.

() سورة الملک: ۳.

() سورة النحل: ۵۸ ۵۹.

() سورة النساء: ۱.

() نهج الفصاحة: ص۱۵۹ ح۷۷۹.

() مجمع البیان: ج۸ ص۳۵۷، فی تفسیر سورة الأحزاب: ۳۵.

() الکافی: ج۶ ص۶ باب فضل البنات ح۷.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۵۱۱ المجلس ۷۷ ح۵.

() نهج الفصاحة: ص۱۵۸ ح۷۷۸.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۳۷۱ المجلس ۵۹ ح۱.

() أمالی الشیخ الصدوق: ص۴۱۱ المجلس ۶۴ ح۷.

() غوالی اللئالی: ج۳ ص۲۹۱ باب النکاح ح۵۲.

() قرب الأسناد: ص۱۱.

() نهج الفصاحة: ص۵۹۸ ح۲۹۲۵.

() مستدرک الوسائل: ج۱۵ ص۱۱۶ ب۳ ح۱۷۷۰۷.

() الكافى: ج۶ ص۶ باب فضل البنات ح۹.

() الكافى: ج۶ ص۶ ح۱۰.

() من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۴۸۲ ب۲ ح۴۶۹۹.

() نهج الفصاحة: ص۵۶۸ ح۲۷۵۰.

() نهج الفصاحة: ص۳۱۸ ح۱۵۲۲.

() أمالى الشيخ الصدوق: ص۵۷۷ المجلس ۸۵ ص۶.

() الكافى: ج۵ ص۳۲۴ ح۴.

() الكافى: ج۵ ص۳۲۴ ح۳.

() الكافى: ج۵ ص۳۲۴ ح۱.

() مكارم الأخلاق: ص۱۹۷ الفصل الأول فى الرغبة فى التزويج.

() مكارم الأخلاق: ص۱۹۷.

() مكارم الأخلاق: ص۱۹۷.

() غوالى اللئالى: ج۳ ص۲۹۳ ح۵۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹